يطاف عليهم بصحاف من ذهب فكان ذلك الذهب يشعر بالذهب
الذي يصير اليه من اتبع الحق والقرآن واوصافه يشعر باوصاف
الحق والقرآن **ومنها** حكم بليغة وتزيد همة الاسير انانه
وقع عند الذهاب الى ربه سبحانه ولما كان في ماء زمزم خواص
وفضايل لا توجد في غيرها حتى كان مما جرب انه يرد الحمى
ويذهب الصداع ولا يرفع ولا يغوص اذا رفعت المياه وغارت
قبل يوم القيامة **وانه** يفضل مياه الارض كلها طبا وشرعا
وقد قال ابن الصاحب ووزنت ماء زمزم بماء عين مكة فوجدت
ماء زمزم اثقل من ماء العين بنحو الربع ثم اعتبرتها بميزان الطب
فوجدتها تفضل مياه الارض كلها طبا وشرعا **ومنها** انه يحلوا
ليلة نصف شعبان ويطيب قال اهل مكة ان عين سلوان
تتصل بها تلك الليلة ويبذل على اخذ الماء في تلك الليلة
الاموال ويقع الزحام فلا يصل الى الماء الا ذو جاه وشرف **قال**
وعاينت ذلك ثلاث سنين **ومنها** انه يكثر ليلة النصف ايضا
في كل سنة بحيث ان البير تفيض بالماء على ما قيل لكن لا يشاهد
ذلك الا العارفون **ومنها** شاهده العارف بالله تعالى ابو الحسن
المعروف بكرباج **ومنها** ان الاطلاع فيها يحلوا البصر **ومنها** انه
يحط الاوزار والخطايا **ففي حديث** مكحول من سلا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال النظر في زمزم عبادة وهي تحط
الخطايا **ومنها** انه سبحانه خصها بالملوحة ليكون الباعث عليها
الملح الايماني ولو جعله عذبا جدا لغلب الطبع البشري **ومنها**
ان من حبي على راسه منه ثلاث حثيات لم تصبه نزلة ابدا
اختاره جبريل عليه السلام دون سايز المياه لغسل بطنه
وقلبه الشريفين صلى الله عليه وسلم فقال ابنتي بطشت
مملوة **من ماء** بير زمزم بمنع الصرف ويوخذ منه انه افضل
المياه جميعها حتى الكوثر بل افضل سايز مياه الجنة ايضا كما
جزم به البلقيني رحمه الله تعالى قال لانه غسل به صدره صلى
الله عليه وسلم ولم يكن يغسل الا بافضل المياه **وقال الحافظ**
السيوطي سيلت عنه قديما واجبت بانه لم يرد حديث ولا اثر

في التفضيل

في التفضيل بينهما والتفضيل يحتاج الى توقيف **وذكر** عن الحافظ
ابن حجر انه سيل عن ذلك **فاجاب** بانه ماء زمزم افضل
مياه الدنيا واما الكوثر افضل منها الاخرة **وهذا الجواب**
كما ترى ليس فيه نص على التفضيل احدهما على الاخر **وقد**
يقال لمن خطر بباله تفضيل ماء زمزم انه يشهد لي انه صلى
الله عليه وسلم غسل صدره به لمشقه جبريل ولكن الذي
يظهر تفضيل الكوثر لانه عطية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
وماء زمزم عطية الله لاسماعيل ولان الكوثر مصرح بذكره في
القران في معرض الامتنان مستند الى نون العظمة ولم يقع
في زمزم مثل ذلك انتهى ولنا به اسوة في ذلك كما تسمى
زمزم تسمى همزة جبريل وسقيا اسماعيل وبركة وسداد
ونافعة ومضنونة وعونة وبشرى وصافية وبرة وعصمة
وسلامة وميمونة ومباركة وكافية وعافية ومغذية وظاهرة
وحرمة ومروية وموتة وطعام طعم وشفاسقم وطيبة
وتكرم وشباعة العيال بموحدة وشراب الابرار وقرية النمل
ونقرة الغراب الاعصم وهزمة اسماعيل وحفرة العباس وركضة
جبريل وحفيرة عبد المطلب وزمم بفتح الميم الاولى وضمها
مشددة فيهما ومكنونة بنونة ومكتومة بمثناة وميم وشبعة
بفتح الشين المعجمة وسكون التحتية وشباعة بتحتية ثم الف ذكره
بعضهم من اسمائها والله اعلم **قال** العارف ابن ابي جمرة وانما لم
يغسل بماء الجنة يعني المستقر فيها لما اجتمع في زمزم من كونه اصل
مائها من الجنة ثم استقر في الارض فاريد بذلك بقاء بركته صلى الله
عليه وسلم في الارض **وقيل** لان ماء زمزم يقوي القلب ويسكن
الروع **قال** الحافظ الزين العراقي ولذلك غسل به قلبه عليه
السلام ليلة الاسراء ليقوي على رؤية الملكوت **وقيل** لما كان
ماء زمزم اصل حياة ابيه اسماعيل عليه السلام كما ذكرته انفا
وقد بني عليها ونمى عليها قلبه وجسده وصار هو صاحبه ومنه
البدنة المباركة ناسب ان يكون ولده الصادق المصدوق كذلك
وفي هذه من الاشارة الى اختصاصه بذلك بعده فانه قد صار ت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)